Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا تعلم أي ذنب تقترفــه نحو نفسك . إسمع فأخبرك حكايتي ؛ كنت اليوم سائراً وحدي في هذه الأودية المنفردة ، ولما بلغت هذا المكان ، التقيت بجماعة من أجلاف [١] الملائكة ، فهجموا عليّ وضربوني ضرباً مبرحاً ، ولو لم يكن مع أحدهم سيف ذو حدين ، لفتكت بهم جميعاً ، ولكن ماذا يفعل الأعزل مع المسلح ؟ » .

وقف الشيطان عن الكلام هنيهة ، واضعاً يده على جرح بليغ في جانبه ، ثم زاد قائلاً : « أما الملاك المسلح وأظنه ميخائيل ، فداهية يحسن ضرب السيف ، ولو لم أنطرح على الأرض وأمثل دور النزع والموت ، لمــا ابقى مني عضواً بجوار عضو آخر » .

فقال الخوري بصوت تعانقه رنة النصر والتغلب : « ليكن اسم ميخائيل مباركاً فقد أنقذ الإنسانية من عدوها الخبيث ! » .

فقال الشيطان : « ليست عداوتي للانسانية أشد سواداً من عداوتك لنفسك ، فانت تبارك ميخائيل وهو لم يفدك بشيء ، وتجدف [٢] على اسمي في ساعة انكساري ، مع انني كنت ولم أزل سبباً لراحتك وسعادتك ، أتجحد نعمتي وتنكر معروفي ، وأنت عائش في ظلال كياني؟! أو لم تتخذ وجودي صناعة لك ، واسمي دستوراً لأعمالك ! هل أغناك ماضي عن حاضري ومستقبلي ؟ هل نمت ثروتك الى

---

(١) أجلاف — جمع جلف — : وهو الغليظ الجافي ، الأحمق .

(٢) جدف على اسمه : تكلم عليه بالاهانة والتحقير .